مصدر وفاعلهم فان الاول ماض لوجود التقييد والثاني مستقبل
لوجود القرينة هذا مذهب الجمهور ومذهب سيبويه انها
للنفي مطلقا غير مقيد بزمان فيحتمل الحال وغيره ولذا تقيد
تارة بالماضي وتارة بالمستقبل وتارة بالحال قوله على حسب
بفتح السين اي قدرما يقتضيه الحال والمقام فاذا قلت
مازال الله متكلما فالمعنى ان هذا وصف ثابت له غير منفك واذا
قلت مازال زيد عالما فالمعنى انه متصف بذلك من حين امكان
حصول العلم وهو وقت التمييز الى الموت وقس ما اشبهها قال
ابو حيان ومازال واخواتها تدل على ملازمة الصفة للموصوف
منذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها فان كان الموصوف قبلها
متصل الزمان دامت له كذلك نحو مازال زيد عالما وان قبلها في
اوقات متفرقة دامت له كذلك نحو مازال زيد يعطي الدنانير
الا ترى ان اعطاء الدنانير في اوقات متفرقة قوله باي اداة كانت
سواء كانت حرفا نحو ما او لم او اسما كغير او فعلا كليس فمثال النفي
بليس قول الشاعر ∴ ليس ينفك ذا غنا واعتزاز ∴
والنفي بغير كقوله ∴ غير منفك اسير هوا ∴ ومثل ذلك النفي
بقلما نحو قلما يزال عبد الله يذكرك اذ المعنى ما يزال وسواء كان
النفي ملفوظا به او مقدرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم ويشذ
الحذف بدونه كقوله تنفك تسمع اي لا تنفك تسمع قوله وهو
النهي ومثاله قول الشاعر ∴
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ∴ ت فنسيانه ضلال مبين ∴
والاستفهام اي الانكاري لانه بمعنى النفي ويمثل له بقولك
هل يزال الله عالما اي لا يزال الله متصفا بالعلم والدعاء مثاله
الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ∴ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زل ∴ ت لكم خالدا خلود الجبال
قوله زال اي التي مضارعها يزال كخاف يخاف من باب فعل

بكسر

بكسر العين يفعل بفتحها كعلم يعلم ولا مصدر له ولا امر وله اسم
فاعل قال الشاعر ∴
قضى الله يا اسماء ان لست زايلا ∴ احبك حتى يغمض العين مغمض ∴
واما زال ماضي يزيل كباع يبيع من باب فعل بفتح العين يفعل
بالكسر كضرب يضرب فهو تام بمعنى ماز اي ميز وله مصدر ولا
ذكر له بكسر الزاي تقول زل ضانك من معزك اي ميز بينهما
ومصدره الزيل بفتح الزاي واما زال ماضي يزول كقام يقوم من
باب فعل يفعل كنصر ينصر فهو تام ايضا بمعنى انتقل تقول
زال عن مكانك بضم الزاي اي انتقل ومصدره الزوال بمعنى
الانتقال ولقد لمحت لذلك بقولي تغزلا ∴
لا يزال الذي فتنت بمعنى ∴ ذا اكتساب عن الهوى لا يزول ∴
قد اجن الهوى بقلب شجي ∴ لا يزيل الغرام عنه عذول ∴
قوله وفتي بوزن علم ومضارعه يفتؤ بفتح التا ولا ياتي منه غير
الماضي والمضارع قوله وبرح بوزن علم ولا ياتي منه غير الماضي
والمضارع تقول لن نبرح عليه عاكفين ومثله انفك واما البراح والانفكاك فهو مصدر للتامتين ومثله منفك اسم فاعل قوله لان
معناها النفي قال الرضي اصل هذه الافعال الاربعة ان تكون
تامة بمعنى ما انفصل فتتعدى بمن الى ما هو مصدر خبرها فيقال
في نحو مازال زيد عالما مازال زيد من العلم اي ما انفصل منه
لكنها جعلت بمعنى كان دايما لانه اذا كان لا ينفصل عن الفعل
يكون فاعلا له دايما وانما افاد دخول النفي على النفي دوام
الثبوت لان نفي النفي اثبات فاذا قيدت بنفي الشي بزمان وجب
ان يعم ذلك النفي جميع الازمان لو سميت نا قصة الخ اي لانه لا يتم
بالمرفوع بها كلام بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة
وعلل بعضهم نقصها بدلالتها على الزمان دون المصدر ورده
الرضي بان كان في كان زيد قايما تدل على الكون الذي هو الحصول
المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام

٢ قوله

Copyright © King Saud University